

العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا

أ. م. د. عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

المستخلص:

استهدف البحث الحالي بناء مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا. وتكون المقياس من (16) فقرة توزعت على اربع مجالات . وتعرف الفرق بين متوسط استجابات افراد عينة البحث ومتوسط المجتمع بالعجز المكتسب وتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد عينة البحث على وفق متغيري الجنس، (ذكور، اناث) والعمر، (10- 14) عام. بينت النتائج وجود فرق بين متوسط استجابات افراد عينة البحث ومتوسط المجتمع ولصالح افراد العينة ولا توجد فروق ذات دالة احصائية على وفق متغيري الجنس والعمر لدى افراد عينة البحث بالعجز المكتسب. وأوصى الباحث بتوصيات للجهات المعنية واقترح بعض المقترحات للباحثين من بعده.

الكلمات المفتاحية : العجز المكتسب ، الاطفال المعاقين بصريا

Learned helplessness in visually disabled children

Ass.Pro. D. Abdul Mohsin Abdul Hussein Khudair

Abstract:

The current research aimed to build a measure of Learned helplessness in visually disabled children. The scale consisted of (16) items divided into four domains. The difference between the average responses of the members of the research sample and the average of the community with acquired disability is known, and the differences of statistical significance between the members of the research sample are known according to the variables of sex, (males, females) and age, (10-14) years. The results showed that there is a difference between the average responses of the members of the research sample and the average of the community and for the benefit of the sample members. There are no statistically significant differences according to the sex and age variables of the research sample's individuals with acquired disability. The researcher recommended recommendations to the concerned authorities and suggested some proposals for researchers after him.

key words : Learned helplessness , visually disabled children

أولا : التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة إليه :

حظيت الاعاقة والمعاقين اهتماما بالغا في السنوات الاخيرة ويعود هذا الاهتمام الى الاقتناع المتزايد بأهمية الاشخاص المعاقين في المجتمعات ولهم كغيرهم من افراد المجتمع الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم . وتجدر الإشارة هنا الى ان اهتمام المجتمعات بفئات ذوي الاعاقة البصرية يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية الى هؤلاء الاشخاص والتحول من وصفهم بانه عالة اقتصادية على مجتمعاتهم الى النظر اليهم كجزء من الثروة البشرية ، ما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها اقصى ما يمكن، (أميري ، 2021، موقع الكتروني <http://www.gulfkids.com>)

وتشير التقارير الإحصائي الدولية عن أعداد المعاقين (المكفوفون وضعاف البصر) في العالم قفي عام (2020) بلغ عددهم ما يقرب (75) مليون شخص . وبلغ عدد ضعاف البصر (درجة الرؤية محدودة في أحسن العينين) ب (135) مليون شخص. ويعيش (90%) من المكفوفين وضعاف البصر في البلدان النامية. اذ بلغ عدد المكفوفين وضعاف البصر الذين يعيشون في البلدان النامية ما يقرب (33.3) مليون شخص. وان أكثر من نصف المكفوفين وضعاف البصر يعيشون في الهند اذ بلغ عددهم (9) مليون وفي أفريقيا (7) مليون، وفي الصين (6) مليون، اما العالم العربي فيعيش فيه ما يقرب (7) مليون شخص مكفوف. وحرص المجتمع الدولي والمنظمات العالمية ومنظمات حقوق الإنسان على أن يأخذ المعاق نصيبه من الرعاية والاهتمام والحقوق والواجبات، فأصدرت الأمم المتحدة - إعلان حقوق المعاقين عام (1971)، وإعلان حقوق المعاقين عام (1975)، كما أنها أعلنت العام الدولي للمعاقين عام (1981) ، (العنزي، 2021: موقع سيكولوجيا الإلكتروني). <https://kenanaonline.com>

وتجلى الاهتمام بالمعاقين في العراق ورعايتهم، اذ عدت قضاياهم من القضايا الإنسانية المهمة التي ترتبط بحقوق الإنسان، التي اقرها قانون رقم (126) لسنة

(1980) ، الذي يعدُّ بمثابة الانطلاقة الحقيقية لرعاية المعاقين (قانون 126 لسنة

1989، موقع الكتروني) <http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws>

ويمثل المعاقين بصرياً جزءاً مهماً من المجتمع ، على الرغم من محدودية قدراتهم في أداء أدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل أقرانهم المبصرين . لذلك فإن أفراد هذه الفئة هم أحوج الى ان نتفهم بعض المظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من صراعات نفسية ناتجة عن ضعف سيطرتهم للمواقف الاجتماعية وان نتفهم أساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من التعقيدات والتشابك لذلك ومن الطبيعي ان يكون لفئة المعاقين بصرياً متطلبات تربوية ونفسية وجسمية واجتماعية تختلف عن المتطلبات الأخرى للأفراد المبصرين وتختلف أيضاً تبعاً لدرجة الإعاقة وما يترتب عليها من مؤثرات، (عبد الرحمن ، 1983 : 82) .

وتعد الإعاقة البصرية واحدة من المشكلات التي تواجه الإنسان، إذ ما يقارب من 70-80% من مدركاتنا هي مدركات بصرية، (الحديدي ، 1996 : 30) .

فعندما يحرم الفرد من البصر كلياً أو جزئياً فإنه سوف يؤثر في خصائصه النفسية والعقلية والاجتماعية ويزداد حجم التأثير كلما ازدادت درجة الإعاقة لديه، إذ من الممكن ملاحظة حجم التأثير من خلال نوعية استجابة الفرد للمثيرات البصرية ، فيتسم الأفراد الذين يعانون من مشكلات بصرية بان استجاباتهم ضعيفة نحو المثيرات البصرية وكلما كانت درجة فقدان البصري كبيرة ضعفت الاستجابات نحو المثيرات ، (احمد ، 1978 :96).

وللإعاقة البصرية تأثيرات واضحة على المظاهر العامة للشخص المصاب بها وعلى الجوانب النمائية المختلفة خاصة. وبكل تأكيد ان شدة الإعاقة البصرية تحدد مدى حاجة الشخص للاعتماد على الحواس الأخرى للتواصل مع الآخرين والتفاعل مع البيئة. اذ يعاني المعاق بصرياً في بعض الأحيان من اضطرابات نفسية حادة نتيجة شعوره بعجزه عن الحركة بحرية وعلى السيطرة على بيئته، فيتولد في نفسه صراع الإقدام

والإحجام، الإقدام إلى عالم المبصرين أو الإحجام عنه، وقد يلجأ إلى أنواع من الحيل اللاشعورية التي قد تساعد في الهروب من هذه الحالة النفسية القلقة، (الرياحي، 2021، موقع الكتروني www.eiadeyeclinic.com).

ان الأشخاص غير المسيطرين على الأحداث في حياتهم ، قد يتعرضون الى عدد من المشكلات التي تهدد صحتهم النفسية. فقد يشعرون بالإحجام والحزن والعزلة ، وتوقع النظرة السلبية نحوهم من الآخرين، ما قد يجعلهم أقل قدرة التكيف وأشد عجزا على التواصل والتفاعل مع البيئة، لأنهم يشعرون أن كل شيء خارج عن إرادتهم ما قد يؤثر الى العجز المكتسب. ويعزو أغلب العلماء الذين درسوا العجز المتعلم أو المكتسب (Learned helplessness) الى الفروق الفردية في الجوانب المعرفية لدى الفرد. واستنادا الى رأي العالم Seligman (1975) فإن حالة العجز المكتسب تحصل عندما يعزو الأشخاص فشلهم الى الأحداث غير المنتظمة أو الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها، إذ يتولد لديهم اعتقاد بعدم وجود علاقة بين الأحداث والاستجابات فضلا عن توقع استمرار الفشل طالما كانت تلك الأحداث خارج نطاق السيطرة ، (Klein, 1987, P.283).

ويشير (سليجمان) (Seligman, 1975) إلى أن العجز المكتسب أو المتعلم من الموضوعات التي حظيت بالاهتمام والدراسة، واحتلت جزءا كبيرا في مجال البحث العلمي، فقد وصف العجز المكتسب بأنه حالة متكررة يتم إدراكها من الفرد بأن الأحداث خارج سيطرته، بعد أن يمر بسلسلة من التجارب التي لا يغير فيها استجابته إذ يتعلم الفرد ان السلوك والنتيجة مستقل أحدهما عن الآخر، (Seligman, 1975, p.136).

ويتضح العجز المكتسب (Learned helplessness) عن طريق عزوف الشخص عن المحاولة وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات في المواقف الحياتية أو يواجه المواقف الضاغطة ، إذ ينجم عن ذلك فتور في دافعية الشخص للاستجابة التي تمكنه من تجاوز هذه العقبات . وتشير البحوث والدراسات الى انخفاض مستوى الإنجاز لدى

الأفراد بسبب تعرضهم الى الفشل المتكرر في موقف معين، (Dweck ,1983,pp. 1043).

ويعد العجز المكتسب من المشكلات المؤثرة في سلوك الشخص، إذ يرتبط العجز المكتسب ويؤثر بعدد غير قليل من متغيرات الشخصية الأخرى التي تكون ذات تأثير مباشر في حياة الشخص. فمثلا لوحظت آثار العجز المكتسب في الجوانب المعرفية والتعلمية والدافعية باعتماد مهمات إنجازيه مختلفة ومواقف مختلفة وفئات عمرية ومجتمعات مختلفة. ومن المظاهر النفسية والفسولوجية المصاحبة للعجز المكتسب في الحياة كثير الحالات السيكوسوماتية والاكنتاب وضعف المناعة ضد الأمراض . وما يميز حالة العجز المكتسب خطورة أثاره الممتدة إلى جميع جوانب الشخصية الإنسانية محدثة أعراض معرفية ودافعية وانفعالية، إذ يؤكد التصنيف الطبي الأمريكي (DSM) أن نتيجة العجز المكتسب تؤدي لدى البعض ممن يستطيعوا مواجهة متطلبات الحياة إلى أعراض مرضية من أبرزها الاكنتاب، (Abramson et al, 1989,p.358).

ومن المشكلات التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين لحالة العجز، هي تلك التي تنشأ في أعقاب ضعف القابلية للتحكم او السيطرة على الأحداث، إذ ان الخبرة بالأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها تؤدي الى نشوء توقع ضعف القدرة على التحكم في المواقف المستقبلية مما يؤدي الى فقدان الدافعية للتعلم. فيؤكد (سليجمان) أن الفشل المتكرر يمكن ان يعيق الأداء، الذي يؤدي بدوره الى مستويات منخفضة للمثابرة فيدرك الفرد عدم إمكانية السيطرة على النتائج المرغوبة مما يعزز الاستسلام لاعتقاده بالعجز، (Craske, 1988, p.154).

وبينت نتائج دراسة (Ramirez et al , 1992) الى أن الأفراد من ذوي العجز المكتسب الذين فشلوا في تأدية المهام في الماضي يستتجون بصورة خاطئة أنهم عاجزون عن تحسين أدائهم، (Ramirez,Maldonado&Martos, 1992, p.139-). كما أشارت نتائج دراسة هنري ، (Henry,2005)، أن الاشخاص الذين لديهم (146)

عجز مكتسب يكونوا اقل دافعية حول إحداث تغيرات في حياتهم، (Henry, 2005, p.241).

وبينت الدراسات النفسية الى ارتباط العجز المكتسب بمتغيرات ذات تأثير كبير في سلوك الاشخاص ومنها ، موقع الضبط فقد أشار دراسة (أخرس وحداد ، 1998) الى أن الأفراد من ذوي الضبط الداخلي هم أكثر قدرة على التحدي والمواجهة من أقرانهم من ذوي موقع الضبط الخارجي، إذ أن التدهور في الأداء وانخفاض الدافعية وسيطرة الانفعال السلبي ترافق الحالات التي يعزو الأفراد فشلهم فيها إلى قلة الكفاءة أو نقص القدرة أي حين يتم عزو الفشل الى عوامل ذاتية غير خاضعة للتحكم، (أخرس وحداد ، 1998 ، ص237).

ويتفق العديد من علماء الصحة النفسية والخبراء التربويين على ان الإعاقة البصرية تفسح المجال لظهور العديد من السمات الشخصية للمعاقين بصرياً كالانطواء والعزلة ، والميول الانسحابية والصراع والعدوان ، وعدم القدرة على التفاعل الوجداني وهذا كله راجع أساساً إلى حرمان المعاق بصرياً من الخبرات الحسية والاجتماعية المناسبة وبالتالي فان توفير أساليب الرعاية التربوية والاجتماعية المتمثلة في دمج المعاقين بصرياً في المجتمع جنباً إلى جنب مع أقرانهم الاعتياديين وعدم عزلهم عن الحياة الاعتيادية قد يساعد في التخلص المشكلات والضغوط النفسية والعجز عن التفاعل مع الآخرين، (الزهراني ، ٢٠٠٩ : 35-36).

وبعد ما تقدم من عرض تتجلى أهمية البحث الحالي في الاتي :

- إن هذا البحث يدرس شريحة مهمة في المجتمع وهم الاطفال المعاقين بصريا .
- إن موضوع العجز المكتسب من المفاهيم الحديثة والمؤثرة في تشكّل شخصية الشخص الاعتيادية والشخص من ذو الحاجات الخاصة ومنهم المعاقين بصريا.
- لم يسبق دراسة التعلم المكتسب عند المعاقين بصريا في العراق على حد علم الباحث وإطلاعه.

- قد يشكل هذا البحث اضافة نوعية في هذا المجال البحثي ويساعد الباحثين المهتمين بدراسة المعاقين عامة والمعاقين بصريا خاصة .
- من الممكن ان يكون هذا البحث بعض التوصيات الى الجهات المعنية في دعم شريحة مهمة ، تسهم في النهوض بواقعهم.

أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث التعرف الى ما يلي:
- أ- بناء مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا.
- ب- تعرف درجة العجز المكتسب لدى أفراد عينة البحث .
- ت- تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بالعجز المكتسب لدى افراد عينة البحث على وفق متغيري الجنس، (ذكور - اناث). العمر (10، 14) عام .

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في الاطفال المعاقين بصريا، المسجلين في سجلات معهد النور للمكفوفين في البصرة للعام (2020 - 2021) ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) ومن الاعمار (10 ، 14).

تحديد المصطلحات:

- أ- العجز المكتسب **Learned helplessness**: عرفه كل من:
- سليجمان (Seligman, 1975): (توقع معمم بصعوبة إمكانية السيطرة المستقبلية على الأحداث التي تؤدي الى الاستسلام، وتدني الرغبة بالمحاولة ثانية)، (Seligman, 1975, p.9).

- الفرحاتي، (2005): (اعتقاد عام لدى الشخص ان هناك انفصالا بين ما يبذله من جهد وما يتمتع به من قدرة وبين الحصول على النتيجة (عدم الاقتران بين الافعال والتصرفات والنتائج)، (الفرحاتي، 2005: 18).
- أبو حلاوة، (2008): (استجابة شرطية متعلمة تخلق او تقضي الى قصور معرفي دافعي وانفعالي لدى الشخص المبتلى بها لتصل الى الدخول في حالة عامة من التبدل السلوكي العام مع الاعتقاد بعدم الجدوى من بذل اي مجهود او محاولة للتعلم او التغلب على المشكلات حتى البسيطة منها، ما يترتب عليه نفور من الذات وانسحاب مكبوت يولد بداخله انسحابا تدريجيا من فعاليات وانشطة التعلم والعلاقات الاجتماعية، (ابو حلاوة ، 2008: 8).
- القرزعي ، (2013): (عدم قدرة الشخص على اداء استجابة كان يستطيع اداها سابقا وذلك نتيجة لتعرضه لمثير منفر لا يستطيع التحكم به ، او التغلب عليه) ، (الجراح واخرون ، 2015: 256)
- التعريف النظري للعجز المكتسب: يتبنى الباحث تعريف سليجمان Seligman، (1975) للعجز المكتسب تعريفا نظريا في هذا البحث.
- التعريف الاجرائي للعجز المكتسب: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا.

ب- المعاقون بصريا: عرفهم كل من :

- التعريف القانوني للإعاقة البصرية: يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية ، من وجهة نظر الأطباء ، الذي تأخذ به معظم السلطات

التشريعية، إلى أن الشخص المعاق بصرياً : هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الأبصار (Visual Acuity) عن 20/200 (60/6) قدم في احسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة (200) قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة (20) قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقاً بصرياً حسب هذا التعريف، (فاروق الروسان ، 1996: 116).

- موسى، (1999): (حاله يفقد الفرد فيها القدرة على استعمال حاسة البصر ، ما يعيق ادائه ونموه)، (موسى ، 1999، ص، 1).
- منظمة الصحة العالمية: تعرف منظمة الصحة العالمية الكفيف على وفق معيارها ، هو من تقل حدة إبصاره عن (60/3). ولو حاولنا ترجمة ذلك وظيفياً فإنه يعني أن ذلك الشخص لا يستطيع رؤية ما يراه الإنسان سليم البصر عن مسافة (60) متراً إلا إذا قرب له إلى مسافة (3) أمتار، (القيوتي وآخرون، 2001: 189).

ثانياً: اطار نظري :

1- مفهوم العجز المكتسب Learned helplessness :

ظهر مفهوم العجز المكتسب في الستينيات والسبعينيات من القرن من القرن العشرين على يد عالم النفس الامريكي مارتن سيلجمان (Seligman) الذي يعمل في جامعة بنسلفانيا، اذ وجد أن الحيوانات التي تلقت صدمات كهربائية دون أن يكون لها القدرة على تجنبها، أو الهروب منها، كانت غير قادرة على الهروب في مواقف تالية يمكن تجنبها أو الهروب منها ، (الضامن وسمور، 2017: 172).

وجاءت بدايات الاهتمام بالعجز المكتسب بعد متابعات عدة لتجارب اجريت على عدد من الكلاب باستعمال المراحل المختلفة للتدريب الاشتراطي

الاجرائي لبافلوف. ويفسر العالم سليجمان (Seligman,1978) هذه الظاهرة على ان الحيوانات تكتسب العجز، وهذا يتضح من خلال عزوفها عن الفعل والمحاولة، لأنها ادركت ان التعزيز مستقل عن اي سلوك تقوم به، فتستسلم للضغوط البيئية بسلبية،(Seligman,& Maier, 1967, p.2-8).

ويرى سليجمان (Seligman,1975) ان الأشخاص الذين يفشلوا في التعامل مع الأحداث غير المنتظمة أو الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها يعززون فشلهم الى العجز المكتسب ، إذ يتكون لديهم اعتقاد بعدم وجود علاقة بين الأحداث والإستجابات فضلا عن توقع استمرار الفشل لطالما كانت تلك الأحداث خارج نطاق السيطرة،(Klein,1978,P.283).

2- نظرية العجز المكتسب The learned helplessness theory:

قدم عالم النفس مارتن سليجمان (Seligman,1978) نظرية في العجز المكتسب من خلال وصف لظاهرة العجز البشري. وحاول دراسة هذه الظاهرة من خلال الاسباب والاعراض والمعالجات ، ويشير (Seligman,1978) الى الصيغة الاولى للعجز المكتسب على أن اسباب العجز ناجمة عن شعور الفرد بضعف قدرته واعتقاد الشخص العاجز أن استجابته غير فعّالة، اي أنه يعتقد بعدم قدرته في السيطرة على المتغيرات المؤثرة في حياته وعدم قدرته في تخفيف معاناته، والحصول على السعادة والرضا ، (Seligman, 1975, p.9-12).

كما عد (سليجمان) فقدان السيطرة وتعميمها على الحالات المستقبلية من المسببات الرئيسة لاستمرار حالة العجز المكتسب ، الذي يسبب شيوع بعض الاضطرابات ، هي :

أ- العجز الدافعي (Motivational deficit) : فيه لا يستطيع الشخص العاجز الشروع ولو بمجرد محاولة لتغيير الموقف، اذ تستنزف مشاعر اليأس عليه في القيام باي فعل يحقق او يقترب من الهدف وبذلك فانها

تعمل على زيادة السلبية والاستسلام عنده اي ان البدء بالاستجابة تضعف، (ابو حلاوة، 3:2008).

ب- العجز المعرفي (Cognitive deficit) : تمثل التوقعات بعدم قدرة الفرد على التحكم أو السيطرة على الاحداث ، التي تؤدي الى عجزه عن الاستفادة من التجارب اللاحقة ، فعندما لا يحدث تعديل في توقع الفرد حول امكانية السيطرة على النتائج بالرغم من النجاح ، فإن هذه التجربة الناجحة تفشل في خفض حالة العجز المتعلم المتكونة سابقاً ، (Welbourne,2007,P:315).

ت- العجز الانفعالي (Emotional deficit): يرى (Seligmen,1975) ان بعض الاشخاص ونتيجة توقعهم بأن الاحداث لا يمكن السيطرة عليها يسبب ما يشعرون به من وضع انفعالي مضطرب فقد لوحظ ان هناك زيادة في مشاعر العجز لديهم فضلاً عن مشاعر عدم الكفاءة والإحباط والكآبة ، (الموسوي ، 2005: 29-30).

وان الاشخاص من ذوي العجز المكتسب تشيع بينهم مشاعر تشبه مؤشرات الاكتئاب ولقد اشار الى مجموعة من هذه المؤشرات، منها : الشعور بقلة الطاقة ، نقص الاهتمام ، الشعور بالذنب نتيجة عدم سيطرته على الاحداث ، القلق، افكار انتحارية،(محمد ، 2011: 87).

ث- العجز السلوكي (Behavioral Deficits): ويتمثل في تصرف الفرد بسلبية، وكسل، وفقر بالهمة، واعتمادية زائدة . كما يعبر عن نقص مرات المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد أن المكافآت لا ترتبط بسلوكياته واستجاباته، وقد يحدث العجز عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله الأكاديمي،(الضامن وسمور،2017: 172).

- وأشار سليجمان (Seligman, 1975) الى وجود ثلاثة متغيرات محددة لاكتساب توقع استقلالية الاستجابة عن النتيجة، هي :
- الخبرة السابقة لاستقلالية الاستجابة عن النتيجة.
 - عدم القدرة على التمييز بين المواقف التي يستطيع الفرد الاستجابة فيها والمواقف التي لا يستطيع الاستجابة فيها.
 - الاهمية النسبية للموقف .

كما يرى ان مراحل العجز تبدأ من عدم الاقتران بين الاستجابات والنتائج الى التوقع بان النتائج غير قابلة للتحكم ولا تعتمد على جهد الفرد واستجابته الى الاعراض المختلفة للعجز المكتسب، (الشرييني، 2005: 8).

وعلى وفق هذه الصيغة فان الشرط الضروري الاساسي لحدوث العجز المكتسب، يكمن في استقلال الاستجابات التي يؤديها الكائن الحي عن نتائج هذه الاستجابات، كما ويعد التمييز بين التعزيز المسيطر عليه والتعزيز غير المسيطر عليه مهم جدا لفهم العجز المكتسب، كما أن التعزيز المسيطر عليه يكون عندما يستطيع الفرد ان يؤثر في احتمالية ظهوره عن طريق تنفيذ او عدم تنفيذ استجابة معينة، اما الموقف الذي لا يكون للفرد فيه سيطرة على التعزيز فانه يتعلم بانه سوف يحصل على القدر نفسه من التعزيز سواء استجاب ام لم يستجب وهذا ما يقوده الى الحزن والانطواء ومن ثم الاكتئاب، Miller & Seligman, 1973, (p.63).

وتتضح صوره سلوك العجز عندما يبدأ عدم الاقتران بين الاستجابة والنتائج مروراً بادراك الفرد استقلالية الاستجابة عن النتيجة مع الموقف والتفسير السيء لحدوث هذه النتيجة، وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع المواقف الجديدة في الحياة أي تكون هناك معززات سلبية تجاه الحدث

في المستقبل، وفي الأخير يتحدد طبيعية ونوع سلوك العجز المكتسب ،
(Wortman et al, 1978: p.76).

فعندما يتعرض الفرد لحالة من استقلالية النتائج عن الاستجابات فإنه يحاول
ان يسيطر على الموقف متخذا سلوكيات معينة في محاولة منه لتغيير احتمالية
ظهور التعزيز. ولكن بعد المرور بتجارب متكررة فاشلة فإنه يتعلم ان ظهور
التعزيز امر خارج عن نطاق سيطرته ، ما يولد لديه توقع بانه لن يسيطر على
النتائج مستقبلا ومن ثم يعمم هذا التوقع على المواقف الجديدة، وان هذا التعميم
بشأن فقدان السيطرة على المواقف، (صديق، 2008: 20).

وفي عام (1978) عدل (ابرامسون وسليجمان) الصيغة النظرية للعجز
المكتسب بوصف ان التفسير السببي او ادراك السببية الذي يتبناه الشخص في
تفسير الى ما يمر به من احداث وما يخبره من نتائج هو الذي يحدد ما اذا كان
الشخص سيتعرض لحالة عجز مكتسب ام لا، (الرفاعي، 2003: 33).

وتركز هذه النظرية في ظهور سلوك العجز المكتسب لدى الفرد على مسألة
أسلوب الفرد في تفسير الأحداث والذي يعزز سلوكيات العجز المكتسب وهذا
التعبير بدوره يتجسد في:

تقدير منخفض للذات، وعدم فهمه وتوقعاته منخفضة للنجاح في المستقبل
أي يتكون اضطراب ينتج عنه العجز المكتسب من خلال بنى معرفية دافعية
انفعالية داخل الفرد، فالفرد مثلاً لما يتكرر فشله في انجاز مهمة معينة يدرك ان
فشله هو نتيجة لضعف قدراته فتشكل لديه خبرات سلبية وضعف الثقة في
النفس، وبالتالي يتوقع أداء غير جيد في انجاز مهام متشابهة مستقبلا ، وهذا
العجز عندما يفسر خبرات فشله فسوف تؤدي به بطريقة الإحباط ووقوعه في
دوامة العجز مع مواقف الحياة، (الناهي وعلي ، 2017: 78).

3- الاعاقة البصرية :

عرفت البشرية منذ القدم ظاهرة العمى منذ نشوئها إلا أن التاريخ لم يحدثنا طوال ثلاثة آلاف عام عن كيف نال قسطاً من التعليم قبل القديس ديديموس (Didymium) الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد ، إذ يمثل تاريخ المكفوفين. ومارسوا الإغريق القدماء أساليب قاسية وغير إنسانية ضد المعاقين بصفة عامة والمكفوفين خاصة. وبدأت تتبدل نظرة المجتمع الى المعاقين بصريا مع تقدم الزمن ، اذ حصل في القرنين السابع والثامن عشر أول محاولة جدية لتدريب المكفوفين قام بها فالنتين هوي (Valentine Hoay) في باريس إذ النقط طفلاً في الشارع كان يستجدي وادخله في مدرسة أسسها هو بنفسه وأطلق عليها اسمه . وسرعان ما تزايد عدد التلاميذ وفتحت مدارس أخرى.

وفي عام (1920) صدر قانوناً يضمن للمكفوفين مستوً معيشياً آمناً ، ومن ثم أصبح عمل الجمعيات الخيرية وهيئات الإحسان الأهلية والحكومية تقديم المساعدات للمكفوفين في كل دول العالم ومنها الدول العربية ، (الخفاجي، 2009: 20 - 22).

وفتح اول معهدا للمعاقين بصرياً في العراق سمي بمعهد النور عام (1949) التابع لوزارة العمل، إذ يتولى تعليم المعاقين بصرياً القراءة والكتابة والحساب باستعمال طريقة (برايل) ، ثم تطور المعهد بعد ذلك إذ أصبح تعليم المكفوفين للمرحلة الابتدائية كاملة بعدما يتوجه الخريجون الى الالتحاق بالمدارس المتوسطة ثم الإعدادية مع أقرانهم الاعتياديين مع إجراء بعض التعديلات الخاصة في المناهج لتذليل الصعوبات التي تواجههم ، (وزارة التربية ، المؤتمر الأول ، 1980) .

4- أسباب الإعاقة البصرية:

تختلف اسباب فقد البصر من بلد الى اخر على وفق ظروف البلد وإمكانياته ومدى ما يمنحه من رعاية لمواطنيه. وتحدث الاصابة اما قبل الولادة او في أثناءها او بعدها ، والأسباب قد تكون وراثية او بيئية وقد يحدث بشكل مفاجئ او تدريجي، ففي بحث اجري على تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الامريكية، وجد ان (64.1 %) من الحالات ترجع الى العوامل المؤثرة قبل الولادة و (13.8 %) نتيجة للأمراض المعدية و (7.5 %) لإصابات الحوادث و (14.6 %) للأمراض المختلفة، (المعمار ، 2004 : 71) .

وتقسم أسباب الإعاقة البصرية الى ثلاث مجموعات رئيسية هي :-

- أسباب ما قبل الولادة: Before labor وهي: العوامل الوراثية والعوامل البيئية.

- أسباب في أثناء الولادة : Daring labor: وتشمل زيادة ونقص الأوكسجين والولادة المتعسرة والولادة المبكرة واستعمال الأجهزة والآلات في عملية التوليد ، (المعاينة وآخرون ، 2000 : 43).

- أسباب ما بعد الولادة :- After labor: وهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في نمو حاسة البصر مثل العوامل البيئية كالنقص في العمر وسوء التغذية والحوادث والإصابة بالأمراض التي تؤثر في حاسة البصر ومن ثم تؤدي الى عاققتها ومن الأمثلة هذه الإصابة بالمياه البيضاء والمياه السوداء والسكري ، (الروسان ، 1998 : 312-313).

5- خصائص المعاقين بصرياً :-

أشار لونغفيلد (1955)، إلى أربعة اعتبارات التي يجب ان تراعى عند تحديد خصائص المعاقين بصرياً، وهذه الاعتبارات، هي :

- الربط بين الخصائص والمسببات بحيث يجب أن نربط بين الخصائص المميزة للمعاق بصرياً وبين مسببات الإعاقة.
 - الانتباه الى تكييف وتقنين الاختبارات على عينات من المعاقين بصرياً، لان معظم الاختبارات التي تستعمل لقياس الشخصية، أو السلوك التكيفي، أو التحصيل الدراسي، أو الذكاء إنما هي اختبارات صممت أساساً وقننت على عينات مبصرة، لهذا يجب أن تكون هذه الاختبارات قد صممت أو قننت على عينات من المعاقين بصرياً.
 - الربط بين الخصائص وأساليب التعامل مع المعاقين بصرياً. وشمولية الدراسات في مجال الإعاقة البصرية، (سيسالم، 1988 : 56).
 - أ- الخصائص الجسمية والحركية :
- يواجه المعاقون بصرياً مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان لآخر؛ بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها، وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل، ويظهر المعوقون بصرياً مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين، أو الدوران حول المكان الموجود فيه المعاق أو شد الشعر، أو غيرها من السلوكيات النمطية، ومع أن الأطفال المعاقون بصرياً لا يختلفون عن الاعتياديين فيما يتعلق بتطور النمو الحركي لديهم الا أن المشكلات في الابصار تحد من قدرتهم على الوصول إلى الأشياء لأنهم لا يعرفون بوجودها، (أبو عون ، 2007 : 15).

ب- الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً:

تشير الدراسات الى أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعاقين بصرياً والاشخاص الاعتياديين وكذلك على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (wick-R) وكذلك الحال على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، ودعم ذلك الدراسة التي اجراها بها سامويل هيز، (1949, Hayes) التي

اشارت نتائجها الى أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصرياً هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد الاعتيادي ،(عبداللطيف، 2018: 61).

ج- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تؤدي اتجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق بصرياً دوراً مهماً في بناء ثقته بنفسه أو تكيفه مع إعاقته، أما إذا كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقين بصرياً تمتاز بالرفض فإن ذلك سيؤدي إلى شعور المعاق بصرياً بتدني في اعتبار الذات وإحساسه بالفشل والإحباط وذلك بسبب إعاقته، (كوافحة وعبد العزيز، 2010: 90).

وبين (براون) في دراسته إن المكفوفين أكثر تعرضاً للإصابة بالاضطرابات النفسية من المبصرين ، وبينت نتائج دراسة (سومرز) على المكفوفين أن درجة التكيف الاجتماعي لديهم أقل من المبصرين وأن سوء التكيف والاضطرابات الانفعالية عند الكفيف ترجع إلى عوامل اجتماعية أكثر مما ترجع إلى عامل فقدان البصر ، (أبو فخر، 1992: 98) .

ويعانون المعاقين بصرياً من انخفاض أو تدني في المرونة الفكرية بسبب فقدان البصر. فقد دلت دراسة موهل (Muhel) إن المعاقين بصرياً يعانون جموداً في سلوكهم وهذا يعود إلى عوامل نفسية أكثر منها عضوية، كما يعانون شعوراً بالنقص لعجزهم الذي تصاحبه حيل تعويضية، (أحمد ، 1978 : 260) .

وهناك مجموعة من الخصائص المميزة للآليات النفسية والدفاعية التي يضطر المعاق بصرياً إلى المبالغة في استعمالها بدرجة أو بأخرى تبعاً لنوع البيئة وللتقبل والرعاية والطمأنينة وارتفاع مستوى القلق والخوف من العالم الخارجي وبصورة خاصة الأماكن الجديدة أو الغريبة وبخاصة في المجتمعات المتخلفة والعدوانية . وارتفاع مستوى الإحباط والانطواء والكآبة نتيجة التأخر أو ضعف أو عدم إشباع الحاجات الأساسية وتحقيق الرغبات والطموحات الشخصية وخاصة في

البيئات الاجتماعية المتدنية. وكذلك ضعف مفهوم الذات نتيجة للشعور بالنقص وضعف المبالاة بمشاعر الآخرين والتركيز على الاتصال اللفظي وعدم القدرة على ملاحظة ردود الأفعال على وجوه الآخرين ، ما يجعل رغبة البصير شديد الصرامة الى حد (الصلف) وسببها ليس رغبة البصير في الاساءة الى الآخرين انما في تأكيد الذات والتركيز على المعاني المجردة للالفاظ بمعزل عن الشحنة الانفعالية والتعبير غير اللفظية التي تقرأ في وجوه الآخرين ، (الامام وآخرون ، 1993 : 251).

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته:

اولاً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الاطفال المكفوفين والمتواجدين في معهد النور لرعاية المكفوفين في البصرة، البالغ عددهم (82) ، (49) ذكر و(33) انثى ، وتمتد أعمارهم من (10 - 14) عام .

ثانياً: عينة البحث :

اختيار الباحث عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (60) مكفوفاً توزعوا بالتساوي بين الذكور والاناث ما نسبته (73%) من مجتمع البحث الإحصائي .

ثالثاً: أداة البحث:

مقياس العجز المكتسب:

لتحقق المنهجية في العمل اتبع الباحث الخطوات التي اشار اليها كل من الن وين (Allen & Yen 1979) وتعد هذه الخطوات اساسية في هذا المجال، وهي : (التخطيط للمقياس وذلك بتحديد ابعاده ، صياغة فقرات كل مجال، صلاحية الفقرات، اجراء تحليل الفقرات، ايجاد صدق وثبات المقياس، (Allen and Yen, 1979: 95- 110).

أ- لتخطيط للمقياس:

يتضمن التخطيط للمقياس تحديد الظاهرة المراد قياسها من خلال تعريفها اذا اعتمد الباحث تعريف سليجمان (Seligman, 1975) للعجز المكتسب الذي عرفه، بأنه : (توقع معمم بصعوبة إمكانية السيطرة المستقبلية على الأحداث التي تؤدي الى الاستسلام، وتدني الرغبة بالمحاولة ثانية)، وحدد الباحث اربع مجالات للمقياس استنادا الى ما جاء في مبادئ نظرية العجز لـ (Seligman)، وهي : المجال الدافعي والانفعالي - عاطفي - المعرفي ، البدني ، (Seligman, 1975, p.9).

ب- صياغة فقراته مجالات المقياس:

بناء على ما تضمنه تعريف كل مجال من مجالات المقياس من قيم نفسية صاغ الباحث (18) فقرة على وفق الضوابط العلمية الاتية : (ان تكون الفقرة قصيرة وبصيغة المتكلم ، وان تشتمل على فكرة واحدة مستقلة ما أمكن)، (عبد السلام، 1982: 16). وتجنب التعميمات المطلقة في الزمان والمكان، وان تكون سهلة القراءة وبسطة التعبير ، (ابوعلام، 1989: 134).

ت- صدق المقياس: لإيجاد صدق المقياس اتبع الباحث الاجراءات الاتية :

1- صلاحية فقرات المقياس :

للتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس عرضت فقرات المقياس بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المختصين في مجال القياس النفسي والارشاد النفسي بلغ عددهم (10) محكمين(*) للحكم على صلاحية الفقرات وملاءمة البدائل وتعديل أو حذف الفقرات التي لا تتلاءم مع هدف المقياس .

(*) أسماء السادة الخبراء المحكمين المقياس مرتبة على وفق اللقب العلمي والحروف الابدجية:

وبعد جمع آراء الخبراء اعتمد الباحث النسبة المئوية البالغة (80%) فأكثر من آرائهم لقبول الفقرة وجاء النتائج بقبول فقرات المقياس وحذف الفقرتين (7، 15) والفقرتين (3، 8)، خضعت للتعديل، وتم تعديل بدائل الاجابة من (دائما ، احيانا ، نادرا) الى (دائما ، احيانا ، ابدا)، الجدول (1).

-
- (*) أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان / جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- أ.د. صفاء طارق حبيب / جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد - قسم العلوم النفسية والتربوية - القياس النفسي .
- أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان / جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- أ.د. عماد عبد حمزة العتابي / جامعة المثنى- كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- أ.د. فرحان البيضاني / الجامعة المستنصرية- كلية التربية - قسم العلوم النفسية والتربوية - علم النفس .
- أ.د. محمد الجيزاني / الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية- قسم الإرشاد النفسي- الإرشاد النفسي .
- أ.د. محمد انور / جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد - قسم العلوم النفسية والتربوية - القياس النفسي .
- أ.د. محمود شاكر / جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- أ.د. نبيل عبد الغفور السامرائي / الجامعة المستنصرية- كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي- الإرشاد النفسي .
- أ.م.د. عبد الله مجيد حميد العتابي // جامعة واسط- كلية التربية ابن رشد - قسم العلوم النفسية والتربوية - القياس النفسي .

الجدول (1)

ارقام عبارات مقياس العجز المكتسب ونسبه موافقة المحكمين عليها

ارقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	النسبة المئوية	المعارضون	النسبة المئوية	القرار
1، 2، 4، 5، 6، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18	10	10	%100	-	-	تقبل
3، 8	10	8	%80	2	%20	تقبل
7، 15	10	4	%40	6	%60	تحذف

2- إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات :

- إيجاد القوة التمييزية للفقرات : استعمل الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (60) طفلاً وطفلة من المكفوفين وبوصف العدد اقل من (100) تم تقسيم المجموعة الى نصفين بالتساوي لكل مجموعة (30) طفلاً مكفوفاً. وبعد تصحيح الإجابات أخضعت نتائج التطبيق الى التحليل الإحصائي لإيجاد القوة التمييزية للفقرات، الجدول (2).

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العجز المكتسب

الدالة بمستوى	القيمة التائية المحسوبة	مجموعة الثانية ن = 30		مجموعة الاولى ن = 30		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	7.24	0.6186	1.870	0.4652	2.696	1
دالة	6.96	0.4199	1.848	0.5050	2.522	2
دالة	9.11	0.5187	1.674	0.4880	2.630	3
دالة	7.42	0.5865	1.522	0.5366	2.391	4
دالة	3.99	0.5406	1.587	0.7486	2.130	5
دالة	5.17	0.6579	1.522	0.6728	2.239	6
دالة	6.89	0.6189	1.804	0.4934	2.609	7
دالة	9.12	0.5017	1.717	0.4815	2.652	8
دالة	8.76	0.5243	1.761	0.4740	2.674	9
دالة	4.93	0.5865	1.522	0.7186	2.196	10
دالة	4.70	0.5460	1.457	0.7668	2.109	11
دالة	5.08	0.5108	1.696	0.7061	2.348	12
دالة	8.70	0.4531	1.804	0.4815	2.652	13
دالة	7.53	0.4440	1.739	0.5473	2.522	14
دالة	7.66	0.4800	1.761	0.5765	2.609	15
دالة	3.23	0.4880	1.630	0.7718	2.065	16

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.00)

يتضح من القيم الواردة في الجدول (2) ان جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية كونها اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني ان جميع فقرات مقياس العجز المكتسب جاءت مميزة بين اداء الافراد في المجموعة الطرفية لذوي الاعاقة البصرية .

3-الاتساق الداخلي :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العجز المكتسب : تم ايجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس العجز المكتسب بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون. وبعد ذلك تم إخضاع قيم معامل ارتباط الفقرات للاختبار التائي لمعامل الارتباط ، اذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية وبمستوى دلالة (0.05)، الجدول (3).

الجدول (3)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العجز المكتسب

رقم الفقرة	معامل الارتباط	التائية للارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	التائية للارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	التائية للارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	التائية للارتباط
1	0.490	9.07	5	5670.	66.7	9	6680.	63.12	13	558.0	45.9
2	0.449	7.07	6	6430.	81.11	10	6660.	5612.	14	449.0	07.7
3	0.698	13.71	7	0.679	13,01	11	0.563	9.57	15	0.698	13.71
4	0.490	9.07	8	0.506	6,25	12	0,717	14,47	16	0.675	12.88

القيمة التائية الجدولية للارتباط عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.00)

4- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس العجز المكتسب :

تم ايجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس العجز المكتسب بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبعد ذلك تم إخضاع معامل الارتباط للاختبار التائي لمعامل الارتباط ، اذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية وبمستوى دلالة (0.05) ،الجدول (4).

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس العجز المكتسب

مجال العجز السلوكي			مجال العجز الانفعالي			مجال العجز المعرفي			مجال العجز الدافعي		
رقم	معامل	التائية	رقم	معامل	التائية	رقم	معامل	التائية	رقم	معامل	التائية
الفقرة	الارتباط	للارتباط	الفقرة	الارتباط	للارتباط	الفقرة	الارتباط	للارتباط	الفقرة	الارتباط	للارتباط
1	5670.	66.7	5	0.490	9.07	9	0.449	7.07	13	0.563	9.57
2	0,359	5,48	6	6680.	63.12	10	0,445	7,27	14	0,519	8,65
3	6660.	5612.	7	0.693	13.52	11	0.698	13.71	15	0.449	7.07
4	0,424	6,67	8	0,717	14,47	12	0,717	14,47	16	0.679	13,01

القيمة التائية الجدولية للارتباط عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.00)

رابعاً: الثبات:

لإيجاد ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (20) طفل وطفلة من المعاقين بصريا واستعملت طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كروبناخ) وبعد تحليل البيانات بلغت قيمة الثبات (0,81).

خامساً: الوسائل الاحصائية:

أ- الاختبار التائي لعينة ومجتمع لغرض التعرف على الفرق بين وسط العينة ووسط المجتمع

ب- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا .

ب- الاختبار التائي لعينتين متساويتين للتعرف على الفرق بين افراد عينة البحث على وفق متغيري الجنس والعمر .

ت- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي.

سادساً: وصف المقياس

تكون مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا بصورته النهائية من (16) فقرة توزعت بالتساوي في المجالات الاربعة للمقياس. ووضع متدرج ثلاثي (دائما، نادرا، ابدا) بدائل للإجابة على فقرات المقياس يبدأ من الرقم (3) وينتهي بالرقم (1). وسيكون الوزن النسبي للبدائل مرتب بالتوالي على النحو الآتي : (3، 2، 1). لجميع الفقرات. عدا الفقرات (2، 3، 4، 5، 6، 7) تعكس الدرجة لأنها جاءت بالاتجاه الايجابي والمقياس يقيس ظاهرة سلبية. ويصنف المستجيب بوصفه لديه مستوى عال من العجز المكتسب حينما يحصل على درجة تساوي الوسط الفرضي البالغ (32) او اكبر منه وتكون اعلى درجة على المقياس يحصل عليها المستجيب هي (48) واقل درجة (16).

عرض وتفسير نتائج البحث:

الهدف الاول : بناء مقياس العجز المكتسب لدى الاطفال المعاقين بصريا.

تحقق هذا الهدف من خلال ما تمت الاشارة في البحث .

الهدف الثاني: تعرف درجة العجز المكتسب لدى أفراد عينة البحث .

لتتحقق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس العجز المكتسب ، البالغ عددهم (60) طفلا وطفلة من المعاقين بصريا وتبين أنّ المتوسط الحسابي المتحقق لدرجاتهم (39.11) وبانحراف معياري (2.77) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (32) يتبين ان الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث اكبر ولتحقق من الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين استعمال الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بينت نتائج التحليل الاحصائي أن القيمة التائية المحسوبة (19.86) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59)، ما يدل على أنه يوجد فرق ذا دلالة احصائية لصالح الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث أي ان أفراد العينة لديهم درجة عالية في العجز المكتسب، الجدول (5).

الجدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري بمستوى العجز المكتسب

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
60	39.11	2.77	32	19.86	2,00	0,05	دالة

وتعتبر هذه النتيجة على أن الاطفال المعاقين بصريا لديهم درجة عالية في العجز المكتسب بسبب قصور تواصلهم الفاعل مع البيئة المحيطة الي جاء نتيجة للإعاقة البصرية، التي تتضح تأثيرات على الشخص المصاب بها بوصفه يفقد بعض وسائل التواصل مع الاخرين والتفاعل مع البيئة . فقد اكد سليجمان، Seligman (1975) أن الفشل المتكرر يمكن ان يعيق الأداء، الذي يؤدي بدوره الى مستويات منخفضة

للمثابرة فيدرك الفرد عدم إمكانية السيطرة على النتائج المرغوبة مما يعزز الاستسلام لاعتقاده بالعجز، (Craske, 1988, p.154).

الهدف الثالث : تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بمستوى العجز المكتسب لدى افراد عينة البحث على وفق متغيري:
أ. الجنس، (ذكور - اناث).

الجدول (6)

القيمة التائية لدلالة الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) في

متوسط مستوى العجز المكتسب

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	36	40.11	4.25	1.159	2.00	0.05	غير دالة
الاناث	24	38.51	6.42				

من خلال النظر الى الجدول (4) يتبين ما يلي :

لا توجد فروق دالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.159) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، ما يدل على أن المعاقين بصريا (الذكور) لا يختلفون عن المعاقين بصريا من (الاناث) بالعجز المكتسب . ويمكن تفسير هذه النتيجة بما اشار له سليجمان (Seligman,1975) ان الأشخاص الذين يفشلوا في التعامل مع الأحداث غير المنتظمة أو الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها يعززون فشلهم الى العجز المكتسب ، إذ يتكون لديهم اعتقاد بعدم وجود علاقة بين الأحداث والاستجابات فضلا عن توقع استمرار

الفشل لطالما كانت تلك الأحداث خارج نطاق السيطرة، (Klein,1978,P.283). ويعتقد الباحث ان عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من الاطفال المعاقين بصريا يأتي نتيجة تشابه الظروف التي تحيط بيهم ما يجعل التعامل مع الحدث والخبرات متقاربة ولا توجد فروق واضحة فيما بيهم في مؤشرات العجز المكتسب لديهم.

ب. العمر، (10، 14) عام، الجدول (4).

الجدول (7)

القيمة التائية لدلالة الفرق على وفق متغير العمر (10 سنة ، 14 سنة) في

متوسط العجز المكتسب

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
عمر (10) سنوات	29	39.00	7.11	1.025	2.00	0.05	غير دالة
عمر (14) سنة	31	34.98	8.15				

بينت النتائج الواردة في الجدول (7) انه لا توجد فروق ذا دالة إحصائية على وفق متغير العمر (10 سنوات و 14 سنة) ، بين افراد عينة البحث ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.025) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58).

ويمكن ان يكون السبب في ذلك هو أن المعاقين من العمر من (10 سنوات) وعمر (14 سنة) يتعرضون لذات المواقف الحياتية ولهذا تكون خبرة العجز في التعامل مع الاحداث والمواقف ذاتها بين الاطفال في الاعمار المشار اليها . فهم جميعاً يتعرضون لذات المواقف والاحداث، فضلا عن تشابه التنشئة الاجتماعية الى حد ما بين عموم الاطفال المعاقين بصريا وكيف يتعامل معهم الاخرين.

التوصيات:

- على الجهات المسؤولة عن رعاية المعاقين في دوائر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاهتمام أكثر بشريحة المعاقين بصريا من خلال توفير جميع وسائل التدريب وتهيئة السبل الكفيلة لزيادة المهارات وتشجيعهم على تطويرها من خلال الدعم وتقديم الحوافز .
- على الجهات المسؤولة ان تدعم وتوسع التبادل المعرفي والاكاديمي بين وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التعليم العالي .
- الاهتمام بشكل مميز في دعم الانشطة والفعاليات التي تسهم في خفض مستويات العجز المكتسب من خلال التركيز على الفعاليات والانشطة التي يرغبون بادائها المعاقين بصريا.

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة لتعرف العجز المكتسب لدى المراهقين بصريا .
- اجراء دراسة لتعرف العلاقة بين متغير العجز المكتسب والمرونة النفسية لدى المعاقين بصريا.
- اجراء دراسة مقارنة لتعرف العجز المكتسب لدى الاطفال من ذوي الاعاقة البصرية الشديدة واقرانهم من ضعاف البصر .

المصادر العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد (2008): العجز المتعلم، المكتبة الالكترونية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
- ابو علام ، رجاء محمود ،(1989) : مدخل الى مناهج البحث العلمي ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

- أبو عون، محمد،(2007): فعالية استخدام برنامج ابصار و virgo " في اكساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين.
- أبو فخر ، غسان عبد الحي،(1992): التربية الخاصة ، مطبعة الاتحاد، دمشق ، سوريا .
- احمد ، لطفي بركات، (1978): الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
- احمد ، محمد عبد السلام ،(1981) : القياس النفسي والتربوي، ط(2) ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة .
- أخرس، نائل محمد عبد الرحمن وحداد ، ياسمين سالم ، (1998): موقع التحكم المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات، المجلد 25، العلوم التربوية، العدد2، أيلول.
- الامام ، مصطفى محمود و نوري، حسين و الدفاعي ، ماجد حمزة ، (1993): علم نفس الخواص ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
- الجراح، عبد الناصر ذياب والعمرى ، وصال هاني والربيع ، فيصل خليل ،(2015): درجة استخدام اولياء الامور للغة العجز المتعلم من وجهة نظر طلبة التعليم الاساسي ذوي العجز المتعلم ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة قابوس م(1) ع(2) .
- الحديدي ، منى صبحي، (1998): رعاية وتأهيل المكفوفين ، الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية ، القاهرة.
- الخفاجي، عبد المنعم جاسم محمد،(2009): العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- الرفاعي، صباح قاسم (2003): فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل أساليب عزو العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات بجدة، السعودية.
- الروسان، فاروق وسالم، ياسر وصبح، تيسير، (1998): رعاية ذوي الحاجات الخاصة ، جامعة القدس المفتوحة، عمان .
- الزهراني، سعيد كمال عبد الحميد ، (٢٠٠٩)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية.
- سيسالم، كمال،(1988): المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم، (ط 4)، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشربيني ، هانم ،(2005): العجز المتعلم وعلاقته باليأس والاكتئاب لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس ، المؤتمر الاقليمي الثاني، القاهرة، مصر .
- صديق، محمد ابراهيم ،(2008): الشعور بالوحدة النفسية واساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية.
- الضامن ، صلاح الدين و السمر، قاسم ،(2017): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م (13) ، ع (2) .
- عبد الرحمن، سعد، (1983) : السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة .
- عبداللطيف، آية هاشم ياسين،(2018): التوكيدية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- فاروق الروسان، (1996) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ط(2)، دار الفكر، عمان.
- الفرحاتي ، السيد محمود ، (2005): سايكولوجية العجز المتعلم مفاهيم - تطبيقات - نظريات ، سلسلة اشراقات تربوية الكتاب الاول لمركز العربي للتعليم والتنمية ، المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل، (2001): المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي.
- محمد، علياء جاسم، (2011): تأثير إستراتيجية القبعات الست في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- المعاينة ، خليل عبد الرحمن والقمش ، مصطفى والبوليز ، محمد عبد السلام، (2000): الاعاقة البصرية الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- المعمار، ايسر محسن جاسم، (2004): بناء مقياس اللانانية دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- الموسوي ، حسن علي فاضل، (2005): دراسة مقارنة في العجز المتعلم تبعاً لبعض الأساليب المعرفية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- الناهي ، بتول غالب و علي ، آية عبد الامير، (2017): العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، م (42) ، ع (5) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- وزارة التربية، (1980) : المؤتمر الأول الخاص بالتربية الخاصة ، بغداد .

المصادر الأجنبية:

- Abramson , L.; Metalsky, G., and Alloy, L. (1988) . **The help lessens Theory of Depression . New York : Guilford press.**
- Abramson, L.Y. Metalsky, G. I. & Alloy, L.B. (1989): **Hopelessness depression: A theory – based sub type Of Depression.** Psychological Review, 96.
- Allen, M . D and yen , E (1979).introduction to measurement theory stet California , Books cole. U.S.A.
- Craske, M.L. (1988): Learned Helplessness, self-worth motivation and attribution Re-Training for primary school, British. **Journal Education Psychology**, No.58, P.152-164
- Dweck, .C,S. (1986). **Motivational Process Afecting Learning** . American Psychologist, 41(10),1043-1084.
- Dweek. C.S. & Reppucci N.D. (1973): Learned Helplessness and Reinforcement Responsibility in Children. **Journal of Personality and Social Psychology**. Vol.25, No.1
- Henry, P. C. (2005): Life Stress, Explanatory Style, Helplessness and Occupational Stress. **International Journal of stress Manag .**
- Kleinke C.(1978): **Learned Helplessness and Self Control in Self Perception - The Psychology Personal Awgrness.** U.S.A.
- Kleinke C.(1978): **Learned Helplessness and Self Control in Self Perception - The Psychology Personal Awgrness.** U.S.A

- Miller & Seligman, M. E. P. (1973): depression & the perception of reinforcement. **Journal of Abnormal Psychology** .Vol. 82, No.29.
- Ramirez. E. Maldonado, A.J. Martos, R.(1992): Attribution Modulate Immization Against Learned Helplessness In Humans. **Journal of personality and social psychology**: No, 62.
- Seligman M.E. Maier, S.F. & Soloman, A. L. (1967): Failure escape traumatic shock. **Journal of Experimental Psychology**, No.79.
- Seligman, M. (1975). Helplessness: on Depression, Development, and Death. San Francisco: W. H. Freeman Company.
- Seligman, M.A. (1975): **Helplessness On Depression Development And Death**. San Francisco, W,H. Freeman& company.
- Seligman, M.E.(1975). **Helplessness on depression development and death**, san Francisco: W.H. Freeman company .
- Welbourne, J.L. Eggerth, D. Hartley, T. A, Andrew, M. E. & Sanchez, F. (2007): Coping strategies in the workplace: Relationships with attribution al style and job satisfaction. **Journal of Vocational Behavior**.
- Wortman,c et dintze,b,(1978):**Is attribution analysis of the learned.**

المواقع الالكترونية :

- أميري ، فاطمة ابراهيم (2021) الاعاقة البصرية، تاريخ الاطلاع 15 /1 /2021 الربط
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=15&id=1421
- العنزي ، سعود بن عبد (2021) تقارير حول الاعاقة البصرية، تاريخ الاطلاع 15 /1 /2021 الربط:
<https://kenanaonline.com/users/alenshasy>
- (قانون 126 لسنة 1989)، تاريخ الاطلاع 16 /1 /2021 الربط :
<http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/?p=20027>
- العنزي ، الرياحي، إياد عبدالعزيز (2021) تقرير احصائي عن عدد المعاقين في العالم، تاريخ الاطلاع 15 /1 /2021 الربط :
www.eiadeyeclinic.com